روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

مدد يا أم هاشم!

أكاد من فرط الجمال.. أصور!

مشروع فنى لتوثيق احتفالات الصوفية بالأبيض والأسود:

أكاد من فرط الجمال.. أصور!

التصوير هو الذاكرة البصرية الحية للأحداث والأماكن والشخصيات، وكلما كان المصور ماهرًا نجح نقل المتلقى لعالم الصورة وتفاصيلها، وهو ما ترجمه مشروع المصور الفوتوغرافى محمد الكاشف لتوثيق تفاصيل عالم مريدى احتفالات الموالد الصوفية فى مصر الذى يحمل اسم «لونا الرجال»، بعد أن جاب بكاميرته موالد القاهرة كالسيد الحسين والسيدة زينب، وسافر إلى قنا وجبل حميثرة لمولد السيد أبوالحسن الشاذلى، لتوثيق لحظات التجلى والاحتفالية الروحانية التى يهيم فيها عشاق آل البيت.

هاجر عثمان

«لَوْنا الرجال» مشروع ركز على الثنائية المدهشة للونين الأبيض والأسود، ورصد وجوه المريدين وهم فى حال تواصل ووجد روحانى أثناء احتفالاتهم بالموالد الصوفية سواء فى الساحات أو السرادقات وبيوت الخدمة.

ويحكى المصور محمد الكاشف عن أسباب اهتمامه بتوثيق عالم الموالد الصوفية قائلًا: «بدأت التصوير الاحترافى عام 2013؛ كنت دائمًا أبحث عن النجوم الحقيقية التى تبنت من طينة المجتمع، التى تعيش على الهامش وليس أولئك الذين تطاردهم الكاميرات والأضواء أينما حلّوا فى مجالات الفن، الرياضة والسياسة».

يُضيف: «وكان هدفى تسليط الضوء على الموالد الصوفية والاحتفالات الفولكلورية التى كانت تشهدها قريتى الريفية بالفيوم وأصبحت تندثر مع الزمن، حيث ولدت لدىّ رغبة عارمة ومسئولية فى توثيق ما تبقى منها خوفا من اختفائها مستقبلًا».

بدأ مشروع التوثيق لمُريدى الموالد الصوفية على مرحلتين منذ 2017 ؛ وحمل الجزء الأول من المشروع عنوان (وشم لم يزل) كان يضم وجوهًا من أبناء الصعيد تحمل داخل ملامحها تطمينات، عرفانًا، محبة تمنح ولا تأخذ، تُعطى ولا تقطع كما هى قلوبهم، كانت أشبه بوشم حفر فى الروح ولم يزل.

كانت مجموعة بورتريهات لمحبى سيدنا الحسين ملونة بالأبيض والاسود، أخذت من المشهد الحسينى وبعض بيوت الخدمة التابعة لبعض الطرق الصوفية أثناء

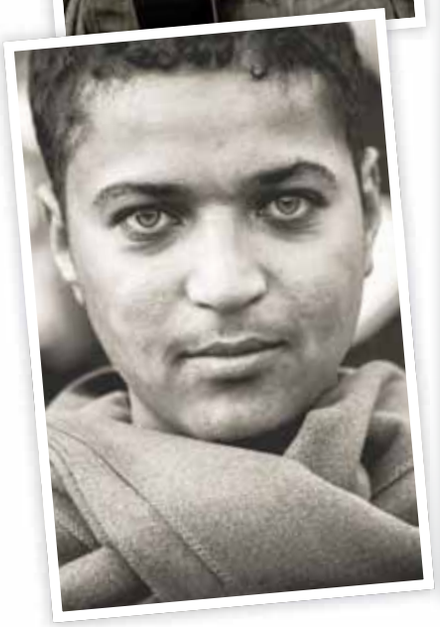

الاحتفالات بمولد الحسين فى القاهرة عام 2018، والجزء الثانى والذى انتهيت منه مؤخرًا هو(لوْنا الرجال) يكشف المصور محمد الكاشف لـ«روزاليوسف» عن بداية انطلاق مشروعه الفنى فى توثيق مريدى الموالد الصوفية.

لَوْنا الرجال

يكشف الكاشف سبب تسمية المشروع بـ«لوْنا الرجال» نسبة إلى اللونين الأبيض والأسود المسيطرين على معظم مشروعه الفنى: «الأبيض والأسود لونان متقاطعان فى الحياة، فالأبيض لون معروف ببهائه ونقائه وصفائه والأسود – علميًا – هو انعدام اللون، كلاهما رمز للمتناقضات الخير والشر، الحياة والموت ولكنهما يكملان بعضهما البعض.. دائمًا ما يجذبنى الأبيض والأسود كمغناطيس، كلاهما كالندّاهة التى تسحر صاحبها وتأسره بجمالها، عكس الألوان الطبيعية فهى انعكاس للواقع لا جديد فيه».

البورتريه

جاب الكاشف حاملًا كاميرته بين موالد مصر شمالًا وجنوبًا؛ الحسين والسيدة زينب بالقاهرة إلى السيد البدوى بطنطا والسيد أبى الحسن الشاذلى بالبحر الحمر، عبدالرحيم القنائي والسيد الدسوقى، وكان العامل المشترك فى الصور التى التقطتها عدسته تلك الوجوه واعتماده على «البورتريه» فى صوره: «البورتريه فن عظيم، يجعلك تقترب من تفاصيل إنسانية شديدة الدقة فى الوجه البشرى، الذى كان متصدرًا بقوة فى الموالد، حيث قابلت الآلاف من الوجوه المختلفة الهائمة روحيًا فى هذا العالم، وجذبتنى أكثر وجوه كبار السن القادمين من الصعيد، الأكثر انتشارًا وزيارة للموالد الصوفية، وكذلك تواجدًا فى بيوت الخدمة والسرادقات والشوادر».

ويضيف: «رغم الصعوبات التى واجهتها فى الحصول على لقطة مميزة نظرًا لأسباب تقنية فى كاميرتى وعملى بعدسة MANUAL وليس أوتوفوكس، فكان الوقت محددًا للغاية لسرعة التقاط الصورة قبل أن يتحرك الهدف وتفسد اللقطة، ولكن أزعم حصولى على عشرات من الصور لوجوه تتميز بالحميمية، ومليئة بعالم ساحر من الخطوط والتفاصيل مُكونة مع نظرة العين والملامح قصصًا غنية جدًا نستطيع قراءتها خلف كل وجه لكل رجل».

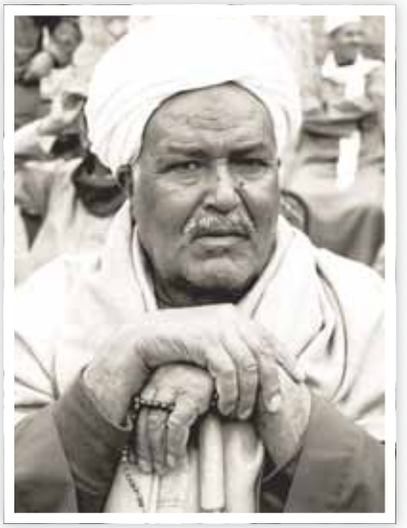

مُريدو الأقاليم

وعن الفرق بين مريدى الموالد فى القاهرة والمحافظات، يقول الكاشف: «هناك فرق كبير جدًا، لدى أبناء الصعيد والقادمين من المحافظات المختلفة حميمية واشتياق أكثر لزيارة الأضرحة ومقابر أولياء الله الصالحين، حكى لى البعض أنه قادم من أسوان لزيارة طبية عاجلة ولم يسافر قبل زيارة مسجد الحسين، وكذلك تجد تجمعات غفيرة من أهالى الصعيد تسافر سنويًا لموالد الحسين والسيدة زينب، كما وجدت أن هناك حالة احتفائية لدى المصريين كافة لزيارة الموالد، فمثلاً عندما سافرت لمولد السيدة العذراء بجبل الطير الذى يُقام بمحافظة المنيا، وجدت أن هناك مسلمين يحضرون الاحتفالية وليس فقط أبناء الديانة المسيحية، وهو ما يعكس تأثر المصريين بزيارة آل البيت، الأديرة، القديسين والأضرحة كجزء من طقوسهم الاحتفالية الدينية السنوية».

ولكن ما الذى تبحث عنه فى اللقطة التى تريد توثيقها بعدستك؟ يرد قائلًا: «ليست فلسفة، ولكن أبحث عن نفسى فى الوجوه التى أقوم بتصويرها، أبحث عن انعكاس نفسى فى عين الشخص الموجود أمامى، وإذا لم أجد فى نظرة هذا الشخص هذا الانعكاس وأشعر بالثقة والتواصل، لن ألتقط الصورة.. فتوثيقى للمريدين فى الموالد جزء كبير منه يعود لحالة من النوستولجيا بداخلى، لهذه الموالد والوجوه التى كنت أراقبها فى صغرى، وهذا الحنين للعثور عليها فى الكبر».

وجوه لا تُنسى

وعن أقرب صورة فى المشروع الأقرب إلى قلبه، يقول محمد الكاشف: «أربع بورتريهات بأربع حركات تعبيرية لسيدة فى حالة وجد وعشق إلهى كانت تجلس حول مقام السيد الحسين، هذه الصورة أتذكر كل انفعالاتها وما تركته فى نفسى الآن أثناء الحكى عنها وكأنه التقطها قبل قليل، جعلت دموعى تسقط أثناء تصويرها، السيدة كانت تسرح فى عالم آخر، تجلس وتضع يدها على فمها وعينيها مفتوحة معلقة فى السماء، كأن عيونها فى مناجاة وتضرع شديد مع رب العالمين، وهناك صورة أخرى لسيدة كانت تحمل طفلها وتباركه بالقرب من من مقام السيد الحسين».

العدائية للكاميرا

لم يتعرض الكاشف لمواقف محرجة أثناء التصوير ورفض البعض العدسة، مؤكدًا أنه

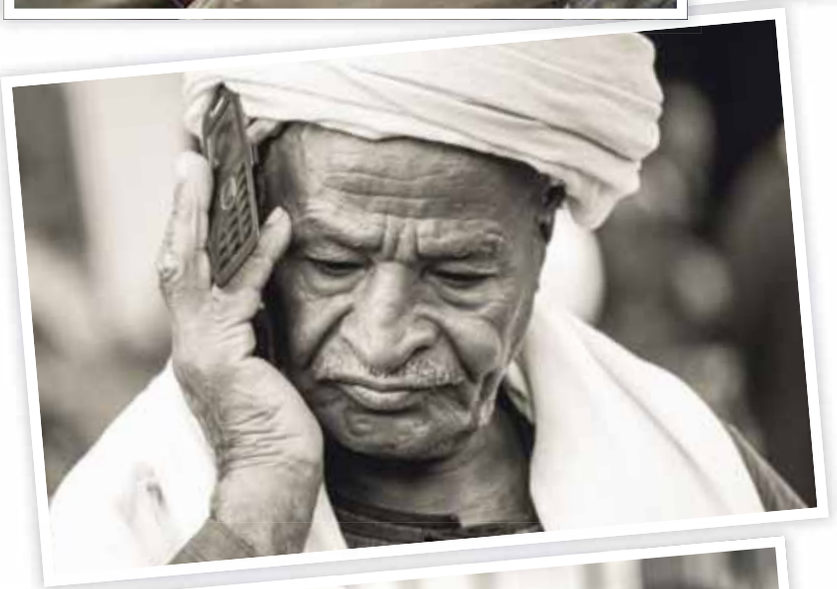

كان يلقى ترحيبًا ومحبة، بل رغبة وشغفًا بالتصوير من أهالى الصعيد والمحافظات أكثر من سكان القاهرة والجيزة الذين لديهم تحفظ على التصوير، مُعربًا عن حرصه الشديد فى السؤال ومعرفة موقفهم من التصوير خاصة فى بيوت الخدمة والسرادقات، فإذا لاقى قبولا يكمل مهمته بينما يتوقف لو شعر بالرفض.

أضاف إن هناك ترحيبًا من بعض المنتمين للطرق الصوفية للتصوير مثل أبناء الطريقة الرفاعية، الشاذلية والبرهانية، مشيرًا إلى أنه تعود على طباعة عدد من الصور فى الاستوديو التى يلتقطها فى أول أيام المولد ويذهب ثانى يوم ويقوم بتوزيعها على أصحابها، وهو ما يجعله يكتسب ثقة كبيرة بين مريدى الموالد وفرحة كبيرة من ردود فعلهم بالصور وتعاونًا من جانبهم خلال أيام المولد المقبلة وتسهيل مهمته فى التصوير بالأماكن المختلفة بالمولد سواء فى الشوادر أو مناطق الألعاب وساحات الذكر والحضرات.

الحنين للعودة

منحت الموالد الكاشف خبرة كبيرة على مستوى التصوير، فالمصور المحترف يحتاج أن يطور مهاراته وينوع من الأماكن والمجالات التى يقوم بتصويرها، بينما على المستوى الإنسانى، يتمنى لو يدعى مجددًا إلى جبل حميثرة وحضور مولد أبوالحسن الشاذلى وغيره من الموالد الصوفية التى أكسبته تجربة إنسانية متميزة مع هؤلاء المريدين بنفوسهم الصافية المطمئنة، والاستمتاع بحالة الرضا والسماحة فى الموالد التى تجعلك تتحرك فى مظلتها بهدوء وطمأنينة». ■

قبلة المشتاقين أمام أضرحة الأولياء:

يا أم هاشم!

أبواب مغلقة وحواجز حديدية، تحيط مساجد آل البيت، يقف خلفها المحبون والمشتاقون، متضرعين إلى الله ويدعون ويتوسلون الاستجابة لأمنياتهم، لم يمنعهم قرار إغلاق المساجد أو الصيام عن ممارسة طقوسهم التى اعتادوا القيام بها، فما أن تطأ قدماك محيط أى مسجد من مساجد آل البيت إلا وتجد عشرات المريدين جاءوا للتبارك والتمنى.

تحتل مقامات آل البيت مكانة كبيرة فى قلوب المصريين، فهم وإن فاتتهم صحبة النبى فلم يفوتهم التقرب إلى أحبائه وصحابته، يلجأون إليهم بالدعاء، ويبحثون فى كنفهم عن الراحة ورفع البلاء.. وجوه خاشعة وعقول متبتلة ومشاعر جياشة تقف على عتبات مساجد الأولياء، العيون والقلوب متعلقة بساكن المقام، والأكف مرفوعة للسماء ترجو من الله ما ترجاه.

هند خليفة

توجهت «روز اليوسف» إلى أبرز مساجد آل بيت الرسول فى القاهرة، بدأناها بمسجد الإمام الحسين ثم السيدة زينب والسيدة نفيسة، فبدا لنا أن هناك ظاهرة واضحة جمعت بين المساجد ولدت مع إغلاقها بسبب انتشار فيروس كورونا، وهى وقوف مريديها أمام أسوارها، متضرعين فلم يمنعهم قرار الإغلاق من طقوسهم الروحانية خاصة فى شهر رمضان.

صلوات وتضرع المُحبين لم تنقطع أمام بوابات «الإمام الحسين»

اعتاد آلاف المُريدين التوافد إلى مسجد الإمام الحسين قادمين من جميع محافظات مصر، خاصة فى شهر رمضان للاستمتاع بروحانيات المكان، خلال السنوات الماضية لم يكن من السهل التنقل فى رحاب المكان من شدة الزحام، بعد أن تحول إلى قبلة لسكان القاهرة والقادمين من المحافظات الأخرى والزائرين العرب، وسط أصوات الابتهالات التى تبث من المسجد على مدار اليوم.

رمضان هذا العام اختلف المشهد تمامًا بسبب الإجراءات الاحترازية التى اتخذت بإغلاقه على غرار باقى المساجد منعًا للتجمعات، إلا أن مريدى المسجد لم يمنعهم قرار الإغلاق من التسابق للذهاب له وإقامة الصلاة خارج أسواره، فالضريح أبوابه مغلقة وساحة المسجد خالية، إلا من عدد قليل من الأشخاص، يبدو أنهم يرتبطون بزيارة المسجد، الذين يجدون فى رحابه الراحة والطمأنينة، لا يعترفون بوجود أى حواجز للحيلولة بينهم وبين ممارسة طقوسهم التى اعتادوا عليها لسنوات.. شباب وشيوخ ونساء يقفون خلف الحواجز الحديدية فى نهار رمضان، لم تمنعهم ارتفاع درجة حرارة الجو أو المخاوف من انتقال عدوى كورونا، يؤدون الصلاة ويتضرعون إلى الله، موجهين رسائل الشوق والمحبة لآل بيت رسول الله.

شكرية حسن، إحدى مريدى مسجد الإمام

الحسين داومت على زيارته منذ عشرات السنوات، وقفت أمام الحاجز الحديدى المقابل لإحدى بوابات المسجد، متضرعة رافعة يديها إلى السماء تدعو بما تتمناه، رافضة الابتعاد عن أحبائها من آل البيت، فبين الوقت والآخر تأتى من محافظة كفر الشيخ وتستأجر شقة صغيرة بمنطقة الزاوية، وتزور يوميًا أولياء الله، بالتزامن مع كل مناسبة دينية وهذه الفترة جاءت مع بدء أيام شهر رمضان المبارك.

«باجى كل ما ربنا بيريد بأقعد 10 أيام أزور فيهم آل البيت»، هكذا بدأت السيدة الستينية حديثها لتكمل بـ «ربنا يصلح الحال» دعوة تتضرع بها إلى الله تتمنى من خلالها أن تزول الغمة وتعود الأمور لطبيعتها كما كانت بالسابق وتستطيع الدخول بالقرب من ضريح الإمام الحسين.

الرصيف المقابل لساحة مسجد الحسين ملاذ «شكرية» مؤخرًا لتجلس عليه وتقرأ الفاتحة، فلديها ثقة كاملة أن زيارتها مقبولة رغمًا من الحواجز التى تحرمها من دخول المسجد: «بأجى أقعد بره وأقرا الفاتحة وكأن ربنا قبل الزيارة دى حاجة بينى وبين ربنا وسيدنا الإمام، ولما بأصلى الصلاة كمان وصلالهم».

مريدى المسجد لم يمنعهم قرار الإغلاق من التسابق للذهاب له وإقامة الصلاة خارج أسواره

لم يمنعها تقدمها بالسن ومرضها من القدوم وممارسة طقوسها التى اعتادت عليها كل رمضان، فأصبح عكازها سندها الذى تستند إليه فى رحلتها لزيارة أولياء الله، وكذلك لم تمنعها عدوى كورونا ومخاوف انتقالها لها: «الكورونا غضب من ربنا واللى فيه صلة بينه وبين ربنا مش هيتصاب».

واستكملت: «زيارتى أثناء الصيام مش مرهقة، لما بزور حد بحبه مش بحس بمشقة، اللى بيحب آل البيت مش بيشعر بأى تعب»، واصفة زيارتها للمسجد كزيارة مريض للطبيب النفسى حينما يخرج من عيادته يشعر بارتياح نفسى شديد.

خلف الأسوار الحديدية.. بكاء وشموع المشتاقين لـ «السيدة زينب»

مشهد متميز اعتاده زائرو مسجد السيدة زينب خلال شهر رمضان، الذى تفوح منه النفحات الإيمانية التى تغلفها الأجواء الرمضانية بمحيط المسجد، الذى يعد قبلة محبى آل البيت من جميع أنحاء مصر، وحصنًا لعابرى السبيل والسائلين.

«وحشتينا يا أم هاشم.. جئناكى مشتاقين.. اجبرينا بكراماتك» كلمات يتمتم بها المشتاقون من مريدى السيدة زينب، الذين يقفون خلف الأسوار الحديدية المحيطة بالمسجد، يمارسون عاداتهم التى كانوا يقومون بها وهم داخل المسجد، فمنهم من يجيء ليضيء الشموع ومنهم من يوزع المساعدات على السائلين بمحيط المسجد.

أشخاص يبكون بحرقة أحوالهم المعيشية يتكئون على السور الحديدى، وآخرون يسرحون بملكوت العشق لآل البيت، ويناجون الله رفع الغمة ليستطيعوا رؤية المقام، سيدات ورجال لم يمنعهم الإغلاق أو الصيام عن ممارسة عاداتهم بالمجيء إلى ضريح السيدة زينب، ليناجى كل منهم بسره ويروى للسيدة أسراره، حتى وصل أحدهم إلى حد البكاء، ليسألها الإجابة لشكواه.

«يا سيدة يا سيدة يا أم الشموع القايدة»، هكذا كانت تتمتم سيدة وابنتها اللتان كانتا تقفان خلف السور الحديدى المحيط بالمسجد، لإشعال عدد من الشموع، ووضعها بجوار السور، حيث اعتادا على القيام بذلك خلال شهر رمضان بمساجد الأولياء، فتشعران أنهما تتقربان إلى الله.

«الحاج محمد»، كان يقف خلف الحاجز الحديدى يقرأ الفاتحة وبعضًا مما تيسر من آيات القرآن، ربط بين إغلاق المسجد بسبب فيروس كورونا والعقاب من الله، قائلا: «أنا مقهور.. ربنا يرفع المرض.. والدولة كتر خيرها بتحمينا وتعبت معانا».

«أنا أشكر ربنا إنه حط اسمها فى بطاقتى» هكذا عبر عن امتنانه الشديد بأن يسكن فى المنطقة الموجود بها المسجد، فاعتاد منذ 32 عامًا على الخدمة بالمسجد ومساعدة الناس بشكل يومى، ففى شهر رمضان يأتى ويمارس طقوسه الروحانية بالمسجد ويذهب إلى منزله لتحضير الطعام والعودة مرة أخرى لتوزيعه على السائلين، مؤكدًا أن

طقوسه لم تختلف كثيرًا هذا العام بخلاف أنه يقوم بذلك من خارج المسجد ليس بداخله.

وتمنى الحاج محمد ألا يطول غياب السيدة زينب عن محبيها ومنعهم من الدخول لمقامها، ونيل بركة لمسه، خاصة فى مثل تلك الأيام المباركة، واصفًا بملامح وجهه التى تعبر عن محبته الشديدة: «لما بزورها بحس إن أمى عايشة».

تقرب إلى الله بـ«السيدة نفيسة»

فى مسجد السيدة نفيسة، بمصر القديمة، اعتاد المريدون التردد على المسجد وزيارته لأداء الصلاوات طوال أيام شهر رمضان، إضافة إلى إقامة الحضرة وحلقات الذكر، ليحيط المكان حالة روحانية وإيمانية، وخاصة أن المتيمين بآل البيت يملأون أرجاء المسجد.

فى رمضان هذا العام اختفت كل المظاهر الإيمانية والروحانية داخل المسجد، فغلقت أبوابه والمقام، وخارجه أحاطته الحواجز الحديدية، لكن المحبين لم يختفوا فالعشرات منهم ما زالوا يأتون من كل مكان للتبارك والتمنى، فكل من له دعوة وأمنية كان يعتاد أن يذهب إلى هناك ويدعى بها واثقًا من أنها ستحقق.

«يارب ارفع عنا الهم والغم والكرب» دعوات ناجى بها الله «الحاج نور» ذو العقد السادس من عمره، أثناء وقوفه أمام مسجد السيدة نفيسة، حيث اعتاد أن يجيء من منطقة الفسطاط القريبة من المسجد ويقضى أيام رمضان سواء قبل الإفطار أو بعده.

يقف الحاج نور أمام بوابة المسجد على وجهه علامات الاشتياق والحرمان، معبرًا عن افتقاده الشديد لطقوسه التى اعتاد ممارستها فى مثل تلك الأيام من شهر رمضان، والتى يأتى على رأسها استمتاعه بليلة الحضرة التى يحييها أتباع الطريقة الرفاعية، وحلقات الذكر والقرآن.

وعن طقوسه الدينية خلال شهر رمضان الجارى قال إن طقوسه لم تتغير لكنه أصبح يمارسها من خارج باب المسجد، سواء كانت الصلاة وقراءة القرآن والدعاء، أما عن التراويح وقيام الليل فيؤديهما فى المنزل بسبب الحظر، مؤكدًا أن الروحانيات بالمسجد تكون أكثر، مستطردًا: «فى هذا المسجد بالأخص أشعر بالتقرب إلى الله عن أى مكان آخر». ■

تأريخ للأحداث وتصحيح للمفاهيم:

انتصار القوى الناعمة

فرضت علينا الظروف التى تمر بها المنطقة منذ سنوات أن نعمل بكل طاقتنا.. لتصبح كل خطوط الدفاع جاهزة وقادرة على التصدى للمشروع (التركى - القطرى) الذى استهدف مصر بالأساس كنقطة انطلاق لتأسيس الخلافة المزعومة. فمنذ آلاف السنوات استخدمت العديد من الدول القوى الناعمة من فن وثقافة لبث أفكار وصور نمطية مغلوطة فى الكثير من الأحيان، لتجعل العالم كله يتحد حول فكرها وقضيتها بالكذب تقوم ببث تلك الأفكار من خلال قصص درامية محبوكة تجعلك تتعاطف معهم وهم على ضلال.

أية رفعت

وفى حرب «غسيل الأدمغة» لا يقل الوعى أهمية عن البندقية.. ويمكننا القول إن الفن المصرى استعاد دوره فى التصدى للأفكار والتاريخ المزور الذى يتعمد البعض بثه لتسميم عقول الشباب من خلال تقديم قصص واقعية وبطولات لرجال الجيش والشرطة.. لتبقى تضحياتهم خالدة فى ذاكرة كل مصرى فى مواجهة كل محاولات التشويه وزعزعة ثقتنا بأنفسنا.

كليشيه.. باشا مصر

لكى نستطيع أن نواجه الإعلام المضلل كان يجب علينا بناء قصة بطل شعبى، ورغم أن الضابط سليم الأنصارى من وحى خيال المؤلف يوسف حسن يوسف، فإنه قد عبّر عن نسبة كبيرة من ضباط المباحث ومكافحة الإرهاب، ممن يعرضون حياتهم للخطر خلال عمليات التصدى لكل من يهدد أمن الوطن.

تعاطف المشاهدون مع القصة لتعرض الأنصارى للظلم فى عمله بعد أن نجح فى عملية إرهابية خطيرة، فقرر باقى أفراد الجماعة الإرهابية أن يقوموا بتشويه سمعته، فقاموا بتلفيق تهمة قتله لشخص يتم التحقيق معه، ليبدأ الأنصارى رحلة إثبات براءته وكشف المستور عن اللعبة التى وقع ضحيتها.

والنجاح الذى حققه الجزء الأول الذى عرض عام 2017 حمّس صنّاعه للاستمرار بتقديم سيرة سليم الأنصارى أو «باشا مصر» كما لقبوه، ليتبع ذلك تقديم جزئين آخرين من العمل.. كل جزء منهما ركز على دور الأنصارى الوطنى والمشاكل والتهديدات التى تواجه أهل بيته ومقتل أفراد عائلته وغيرها من الأمور التى يتعرض إليها أصحاب الواجب الوطنى حتى وإن قاموا بإنهاء خدمتهم، ولكن الحس الوطنى لديهم لا ينتهى.

واستطاعت شخصية «باشا مصر» أن تجعل الجمهور يلتف ويهتف باسم الشرطة المصرية، بل تجعله قدوة للكثير من الشباب بعدما ظل «البلطجى» يتصدر العديد من الأعمال وكأنه بطل شعبى يجب تقليده.

«الممر».. انطلاقة للأفلام الحربية الحديثة

منذ أكثر من 20 عامًا لم يتم تقديم فيلم حربي بإنتاج سخىّ ونجوم كبار مثلما فعل فيلم «الممر»، فبعد أن ابتعدت الأجيال الجديدة عن الأفلام التى تم تقديمها عن حربى الاستنزاف وأكتوبر، والتى تم إنتاج أغلبها مع أواخر الستينيات وصولا لأوائل الثمانينيات، قرر صناع فيلم «الممر» أن يعيدو تقديم الملاحم الحربية المبنية على قصص واقعية للجنود المصريين وقتها.. ولكن تلك المرة تم تقديمها بشكل محترف واعتمدوا على المؤثرات الحديثة والإنتاج الضخم، ليعيش المشاهد فى مصداقية الأحداث بفيلم يفتخر به كل مصرى لتقديمه إحدى قصص الجنود البواسل أثناء حرب الاستنزاف.

وحقق الفيلم نجاحًا كبيرًا جماهيرًا حتى إن الجمهور كان يذهب لدور العرض لشعوره بانتمائه لتاريخ بلده، وكانت المغامرة التى خاضها المنتج هشام عبدالخالق قد نجحت بالفعل وذاع صيتها حتى إن الكثير من النقاد حثوا صناع السينما والمنتجين لتقديم أعمال مماثلة له مع ضمان تحقيقهم الربح المادى ووضع اسمهم بالتاريخ، خاصة أننا نملك العديد من القصص الحربية الموثقة والتى لا تحمل أى تزييف.

وجاء هذا العمل ليكون ردًا قويًا على أننا يمكننا تقديم أعمال عن خير جنود الأرض ويتم توزيعها لكل العالم، مثلما يفعل صناع الأفلام الحربية الأمريكية والتى تبث فكرة أن الجنود الأمريكيين من أقوى جيوش العالم وهو أمر غير صحيح.. بالإضافة إلى اعتماد هذه الأعمال على ترسيخ فكرة الحرية الأمريكية وفرض رأيهم فى احتلال الدول الأخرى لنشر السلام والمحبة وإنقاذ مواطنيها.

وعلى الرغم من تقديم عشرات الأعمال عن حرب أكتوبر فى السنوات العشرين الماضية، فكلها لم تكن تقدم بشكل جيد ولا تحمل أسماء لنجوم كبار ولا يتم استخدام كل هذه المؤثرات والأدوات الحربية بها، مما جعل صيتها ضعيفا.

قوبل هذا العمل برد فعل قوى من الإسرائيليين، حيث أفادت تقارير صحفية أن جريدة «يديعوت أحرونوت» الإسرئيلية، نشرت تقريرًا عن مخاوف المجتمع العبرى من زيادة الكراهية تجاه إسرائيل بعد مشاهدة الفيلم، مؤكدين أن الفيلم يصور اليهود على أنهم مصاصو دماء، بينما عبّر بعض المفكرين هناك عن مخاوفهم من من ثورات جديدة ضدهم فى الوطن العربى.

ممالك النار.. ضربة فى وجه العثمانيين

على مدار سنوات عرف الإنتاج الدرامى التركى بالضخامة واستخدام الملابس والديكورات المبهرة التى تتناسب مع عصر الخلافة العثمانية، إضافة لتصدير أعمالهم الدرامية ودبلجتها لأكثر من لغة حول العالم، بهدف رسم صورة مغايرة تزييف

التاريخ لصالحهم، فى محاولة لإظهار الخلافة العثمانية فى أبهى صورها وكأنها نظام الحكم الأفضل، وذلك فى تجاهل تام لكيفية صعودها على أثر الخلافات الأخرى وكيفية احتلالها للبلاد الإسلامية.

ورغم النجاح التى حققته الدراما التركية التاريخية فإن الدراما التاريخية.. تمكنت مصر من الرد عليهم بعمل جعلهم يصدرون البيانات الصحفية لنفى كل ما فيه واتهام صُناعه بالكذب والافتراء.. من خلال إنتاج ضخم وعمل مميز مثل مسلسل «ممالك النار».

ففى أواخر عام 2019 قدم صناع الدراما العربية عملاً تاريخيًا من حيث الحبكة الدرامية والمؤثرات والإنتاج السخى، والذى أعاد أمجاد الدراما التاريخية والتى ابتعد عنها الكثير من منتجى الدراما نظرا لعدم إقبال الجمهور عليها، حسب زعمهم.

واعتمد «ممالك النار» فى أحداثه على تصحيح المفاهيم بتوضيح الفترة الأخيرة لحكم المماليك من خلال شخصية طومان باى التى جسدها الفنان خالد النبوى، وقد تناول العمل قصة سقوط المماليك وكيفية احتلال العثمانيين وحكمهم لمصر والشام بجانب اسطنبول، وقد أثبت المسلسل أن المشاهد يتعطش للحقيقة التاريخية وللأعمال التى تؤرخ الفترات السابقة لتاريخ مصر القديم.

وبالفعل تسبّب المسلسل فى حالة من الجدل داخل وخارج المنطقة العربية، حتى إن بعض الأفراد من الجماهير قاموا بالدعاء للشهيد طومان باى أمام الكعبة المشرفة، بعد تعاطفهم الشديد معه.. بينما قام آخرون بنشر دعاء له بعد مرور آلاف السنوات على وفاته مؤكدين أن التاريخ ظلمه ولم يمنحه حقه.

«الاختيار».. قصة كل شهيد

لا يعتبر مسلسل «الاختيار» قصة عن الشهيد أحمد منسى فقط، بل هو بمثابة تأريخ للفترة العصيبة التى تمر بها مصر منذ سنوات فى حربها ضد الإرهاب، والتى راح ضحيتها آلاف الشهداء من المصريين سواء من الجيش والشرطة أو من المدنيين.

ومنذ بداية الإعلان عن فكرة المسلسل وأنه سيكون تخليدًا للشهيد المنسى، ضمن العمل نسبة مشاهدة عالية، فالجمهور متعاطف ومتعطش لمشاهدة تفاصيل العمليات الإرهابية واللحظات الأخيرة لكل شهيد منهم فى العمل.

مع بداية عرض حلقاته الأولى حقق المسلسل نسبة نجاح كبيرة، واحتل الترينذ على صفحات مواقع التواصل الإجتماعى، لما فيه من إبهار وحقائق وقصص واقعية لحربنا ضد الإرهاب.

بالإضافة إلى انبهار الناس بأسرة الشهيد وكيفية تعامله مع أبنائه وزوجته، وقد أصبحت أغلب التعليقات الساخرة تستخدم ضد شخصية «العشماوى» الإرهابى والذى يقدمه الفنان أحمد العوضى.

وعلى المستوى المحلى أكدت أسرة الشهيد أن الجيران والأصدقاء انجذبوا للمسلسل وأحداثه مؤكدين أنهم قدروا معاناته ومعاناة أسرته فى غيابه.

بينما قال ابنه حمزة أنه يشعر بالفخر بأن والده شهيد وسعيد بردود الفعل حول المسلسل الذى يتناول سيرة بطل قومى مثله، ووفقًا لتصريحات صحفية قال حمزة بأن زملاءه فى المدرسة يتواصلون معه حول التفاصيل الخاصة بالمسلسل، ولكنه رفض سرد الكثير من الأحداث لعدم حرق العمل فى بدايته.

وتسبب المسلسل فى حالة هلع داخل الأوساط الإسرائيلية والتركية، حيث قامت الصحف التركية بشن هجوم عليه مؤكدين أن معلوماته مغلوطة ويبث روح الكراهية وأنهم غير متورطين فى أى عمل إرهابى، ونشرت إسرائيل تقارير تدافع عن موقفها، أما بالنسبة لموقع قناة الجزيرة القطرى فبدأ بنشر مقالات للدفاع عن حلفاء المشروع (التركى – القطرى) ممن تورطوا فى أحداث إرهابية عرضت فى المسلسل. ■

«يلا بينا تعالوا نسيب اليوم فى حاله.. وكل واحد مننا يركب حصان خياله»

كلمات سيد حجاب التى طالما رددناها وراء محمود عبدالعزيز فى فيلم الكيت كات.. لكن هذه المرة قررنا ألا يقتصر الأمر على ترديد الكلمات فقط..

ويمتطى كل منا «حصان خياله» لنذهب فى رحلة قصيرة إلى المستقبل.. نتخيل فيها انتهاء أزمة فيروس كورونا.. وأن كل شىء عاد إلى طبيعته.. وباتت الشوارع تنبض بالحياة.. وأصبح الوباء مجرد ذكرى.. لم يعد هناك حظر ولا إجراءات وقائية.. «نهرب من النهاردة» ونجيب عن سؤال واحد: ماذا سنفعل بعد انتهاء الوباء؟

تلخصت أمنيات البعض بعد انتهاء الأزمة فى مقابلة الأهل والأصدقاء، ورؤية البحر، والعودة للصلاة فى المساجد، وزيارة الكعبة، وعبّر آخرون عن اشتياقهم للسينما والمسرح وتناول الوجبات السريعة فى المطاعم، وهناك من يرغب فى العودة للعمل مرة أخرى، ومن يريدون استكمال رحلتهم فى طلب العلم.

السفر والسينما ورؤية البحر:

أحلام «ما بعد الحظر»!

فاطمة مرزوق

«سلوى»: هشترى لابنى هدية عيد ميلاده

لحظات استثنائية كان يقضيها الأبوان مع أبنائهما، تمضى بين الذهاب للنادى وإجراء التمارين الرياضية، والاحتفال بأعياد ميلادهم، وزيارة الأقارب، والذهاب للمولات والحدائق، إلى أن تحولت تلك اللحظات إلى أمنيات شبه مستحيلة بالتزامن مع بدء أزمة فيروس كورونا المستجد، وباتت الحياة روتينية تمضى بين أربعة جدران داخل المنزل دون جديد.

قضت «سارة أشرف» لحظات فريدة مع بناتها، حيث اعتادت على الذهاب بهن إلى الكورسات وقضاء عطلة نهاية الأسبوع فى التنزه وزيارة الأماكن الجديدة، تقول: «نفسى آخد بناتى ونروح النادى ونواصل التمارين وترجع الحياة الرياضية تانى».

أما «سلوى عماد» فتتمنى أن تشترى هدية بمناسبة عيد مولد طفلها الأول: «هشترى هدية لعيد ميلاد ابنى مالك، وهطلب وجبة من ماك ووجبة من كنتاكى ووجبة من نايف وأيس كريم من ماك وسينابون وهنشوى وناكل على البحر.. وهزور ناس قرايبنا واحتمال أنزل مصر أسلم على أهلى لأنى عايشة فى الكويت».

لم تقتصر أمنيات الآباء على الخروج والتنزه فقط، وإنما تمنى البعض أن يصطحب أولاده إلى المسجد من جديد، تقول«هيام عزت»: «نفسى أدخل الجامع أوى أنا وابنى، أنا مكنتش ملتزمة أوى بس حقيقى نفسى أروح»، فيما تمنت «دعاء لاشين» أن تزور قبر والدها: «قبره فى محافظة غير اللى أنا ساكنة فيها ومتعودة أزوره كل شهرين ودلوقت مش عارفة ووحشنى أوى».

أما والدة «مصطفى نوفل» أول موديل متلازمة داون فى مصر، تقول: «وحشتنى مشاويرى مع مصطفى وتصوير السيشنات، أكتر حاجة بتوجع قلبى لما يسألنى مش بنروح القاهرة ليه ياماما، أقوله علشان الكورونا وأقوله أدعى ربنا يخلصنا منها يا مصطفى يقولى يارب يا ماما».

ظل «حمدى سعيد» يخطط منذ عامين لقضاء عطلة الصيف برفقة زوجته وأولاده لكن خطته كانت تفسد دائمًا، وحينما عزم على تنفيذها بدأت أزمة كورونا فى التفشى، يقول: «نفسى أهتم ببيتى زى ما أنا مهتم دلوقت ومتأخرش برا تانى لأن ليهم حق عليا، ونفسى أفصل شوية».

«الكورسات» و«اللغات»...أمنيات طلبة العلم بعد انتهاء كورونا

تتمنى «سارة ياسر» الطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التمريض أن تعود للدورات التدريبية من جديد، وأن تزاول عملها فى

المستشفى وتذهب إلى العديد من الرحلات: «حاليًا بأخد كورسات أونلاين بس الأوفلاين أحلى بكتير زى كورسات الإدارة والجودة والعدوى، وكمان التفاعل مع الناس مختلف، ونفسى أسافر شرم والأقصر وأسوان ودهب كمان».

ترى «صفا صلاح» أن التعليم من أكثر الأشياء الهامة فى الحياة، لذا فقد اختارت أن تتجه لتعلم التكنولوجيا وإتقان اللغة الإنجليزية: «هسافر مدينة النور فى فرنسا، واتمنى أن العاهات والتقاليد تنتهى مع كورونا عشان نرجع كلنا لدرجة إنسان»، بينما اختارت «ريم اللحام» أن تشترى أدوات جديدة للرسم، لتقوم بتنفيذ لوحات جديدة.

زيارة الكعبة هى حلم «شيماء عبدالعزيز» الأول بعد انتهاء أزمة كورونا وأيضًا مساعدة المحتاجين والعودة للصلاة بالمسجد: «نفسى أخد كورس تمريض أو أدرس حاجة فيها تمريض وأكون موجودة فى أى وقت يحتاجونى فيه».

بحر وشوبينج

لم يعد هناك شىء فى مخيلة «إسراء سعد» سوى رؤية البحر والجلوس أمامه والإنصات إلى هدير الأمواج والاستمتاع بالهواء النقي: «نفسى أسافر وأشوف بحر وهوا». مضى شهران على مكوث «رغدة علاء الدين» فى المنزل دون أن تغادره حيث فضلت الالتزام التام بالحظر وتطبيق طرق الوقاية الاحترازية: «نفسى أشوف بحر وهوا، عاوزة أروح أى مكان أغير جو لأنى تعبت من قاعدة البيت».

تتخيل «مريم صبحى» اليوم الذى تنتهى فيه أزمة كورونا لتبدأ رحلتها بالسفر داخل مصر، ثم فى الخارج: «عاوزة أعمل أفلام عن السفر زى ما كنت مخططة وأقضى فترة طويلة فى الجنوب، عاوزة أروح سيوة أسافر تونس»، أما «سارة الشيخ» فتتمنى أن تزور قبر جدها، وتحلم «جيلان الغندور» بأن تقوم بعمل عمرة.

افتقدت «حبيبة أشرف» الأيام التى كانت

> «سارة»: نفسى أخد بناتى للنادى.. وممرض بالحجر الصحي: نفسى أرجع بيتي

تذهب فيها للتسوق وشراء الملابس، تقول: «هنزل أشترى كمية هدوم رهيبة ويكون ربنا كرمنى وقتها وقبضت؛ وهخرج كتير وهاكل من كل المطاعم اللى هقابلها فى وشى».

بدت أمنيات «فادى هانى» فكاهية بعض الشىء حيث قرر أن يذهب إلى الجيم بعد انتهاء أزمة كورونا رغم أنه لا يميل إلى الرياضة: «بعد اللى حصل ده لازم أنزل الجيم، وهنزل كل يوم وارجع البيت الفجر، هروح عند أصحابى واحد واحد ومش بعيد أى حد فى الشارع كمان أسلم عليه وأحضنه وأبوسه رغم إنى مكنتش بعمل ده قبل كورونا بس الحرمان وحش، ومش هغسل إيدى لـ 7 سنين قدام».

«مازن»: هعمل أول كامب لذوى الهمم

قضى «مصطفى عبده»، ممرض بالحجر الصحى بمستشفى العجمى، 42 يومًا متواصلة بعيدًا عن أسرته، ثم عاد ليقضى 14 يومًا معهم، وذهب مجددًا إلى الحجر ليستكمل مهمته، يقول: «دى المدة الرابعة ليا فى الحجر الصحى، وبتمنى كل ده ينتهى وأرجع البيت تانى».

بدت أحلام المغامر «مازن حمزة» مختلفة، إذ ينوى لصطحاب عدد كبير من ذوى الهمم بمصر ليقوم بتنظيم أول كامب لهم بأحد المحميات: «يكون كامب دامج ليهم واعملهم أنشطه كتير بإذن الله، الفكرة كانت قائمة قبل كورونا وطبعًا وقفت بسبب الوباء، لو ربنا اداانا العمر هنفذها وهبهر العالم بيها».

اشتاقت «روجينا سيد» كثيرًا إلى طلابها وفصولها، حيث تعمل معلمة لغة فرنسية، تقول: «نفسى أشوف طلابى وأعرف منهم عاشوا الفترة دى إزاى، واتناقش معاهم وجهًا لوجه ويسألونى عن حاجات محتاجين يفهموها، مهما وفروا وسائل تواصل إحنا بشر محتاجين للوشوش تتقابل وجهًا لوجه، محتاجة أحس بدور المُدرسة فى حياة الطالب، صحيح التعلم عن بُعد موجود بس الأحلى العلم عن قرب».

«لميس»: وحشتنى لمة العيلة كل جمعة

انتظرت «أسماء محمود» عامًا بأكمله لعقد قرانها على الرجل الذى أحبته، وبالتزامن مع اقتراب موعد زفافها بدأت أزمة فيروس كورونا المستجد فى التفشى، تقول: «نفسى أتجوز بفرح، هو مسافر السعودية وبابا مسافر، مخطوبين من سنة، الدنيا قفلت فى وشى وفى قمة الإحباط، مهو مش منطقى الطيران يفتح والقاعات لأ، نفسى أفرح وربنا يكرمنى أنا وهو».

لم يختلف الأمر كثيرًا بالنسبة لـ«منار إبراهيم» حيث تتمنى أن تشترى الأشياء المتبقية من جهاز عرسها: «نفسى أشترى كل حاجة وأنا فرحانة عشان فرحى اللى مصيره بقى مجهول بسبب كورونا وكمان هفسح ماما عشان نفسيتها تعبانة».

العزل المنزلى جعل «مصطفى حجازى» يشعر بالتقصير تجاه المقربين إليه، حيث عزم على زيارتهم جميعًا فور انتهاء الأزمة، أما «أمانى كمال»، فقد قررت القيام بحفل للأيتام بسبب إلغاء الاحتفال بيومهم فى ظل أزمة كورونا، وتضيف «لميس الخطيب»: «نفسى أتجمع مع عيلتى كل جمعة زى ما كنا متعودين قبل الكورونا وأروح البحر». ■

لأول مرة.. فعاليات رقمية لمهرجانات سينمائية وعروض أزياء عالمية:

فى بيتا Red carpet

الخسائر تعد الكلمة الأكثر تداولًا بشكل عالمى منذ انتشار فيروس كورونا.. حيث تسببت الإجراءات الوقائية من الوباء لتعطل كبير فى أغلب الأنشطة.. وإلغاء عدد من أبرز الفعاليات والمهرجانات السينمائية، والعروض المختلفة الخاصة بالموضة والجمال حول العالم.. ما دفع المسئولين عن تنظيم تلك الفعاليات للاتجاه إلى خيارات رقمية وتجربة حلول تكنولوجية لمشاركة أعمالهم وترفيه الجمهور.

آلاء البدرى

سينما «أون لاين»

فى يوم 29 مايو الجارى تنطلق فعاليات أول مهرجان سينمائى رقمى حول العالم تحت عنوان «نحن واحد»، حيث يتم بث الفعاليات ولمدة 10 أيام على اليوتيوب، ويأتى ذلك نتيجة توحد جهود أفضل 20 مهرجانًا سينمائيًا فى العالم، بما فى ذلك: مهرجان «كان»، ومهرجان «مومباى»، وتتولى مؤسسة Tribeca Enterprises فى نيويورك تنظيم وإنتاج المهرجان على الإنترنت.

لا تختلف النسخة الرقمية عن المهرجانات السينمائية النمطية، فمن المقرر أن يتم عرض أفلام وثائقية وأفلام مميزة وحلقات نقاش، وأحداث أخرى ضرورية تتعلق بأفلام المهرجان، إضافة لأن بث الفعاليات سيكون خاليًا من الإعلانات، كما ستتاح للمشاهدين فرصة التبرع لمنظمة الصحة العالمية، وكذلك شركاء الإغاثة المحليين لمواجهة COVID-19.

وأعلنت الشركة المنظمة للمهرجان عن مشاركة عدد من المهرجانات العالمية التى تم إلغاؤها بعرض بعض الأفلام المشاركة بها على الإنترنت، كما تشمل الخطة عرض أفلام طويلة ووثائقية وكوميديا، ما أدى لتوقع الكثيرين أن الانطلاقة الرقمية الأولى ستكون مميزة للغاية.

وتتضمن فعاليات المهرجان مشاركة أفلام الخيال العلمى من مهرجان فانتازيا، الذى يقام سنويا فى كندا، وهو أحد المهرجانات البارزة التى تحولت للعرض الرقمى نتيجة لظروف الوقاية من الوباء فى الآونة الأخيرة، حيث تم الإعلان عن إطلاق نسخته الـ24 رقميًا فى أغسطس 2020.

ويعتمد منظمو المهرجان من خلال منصة Festival Scope ونظام Shift72 للفرز الافتراضى للوصول لمعايير الأمان الأمريكية، وهو النظام الذى تم استخدامه مؤخرًا فى مهرجانات CPH: DOX وVisions du Reel عبر الإنترنت، ومن المفترض أن يعرض «فانتازيا» مجموعة من الأفلام من النوع الكلاسيكى والحديث التى توقعها المعجبون منذ فترة طويلة إلى جانب عروض أفلام عالمية حصرية.

وتعتمد الخطة الرقمية لمهرجان فانتازيا على أن يكون للعروض الافتراضية أوقات بدء ثابتة وعدد محدود من التذاكر من خلال المنصة الخاصة، والتى ستكون أقل سعرًا من تكاليف المهرجان المادى التقليدى، ومن المتوقع أن تنخفض عدد التذاكر بين 600 و1200 تذكرة، وستشتمل العروض على أسئلة وأجوبة

مباشرة مع صانعي الأفلام التي يمكن أن يشارك فيها جمهور فانتازيا من المنزل، كما ستستمر المسابقات التي يشاهدها أعضاء لجنة التحكيم عن بعد ويتداولون عبر الإنترنت لاختيار الفائزين.

أفلام منزلية

رغم إلغاء عدة مهرجانات سينمائية في الأيام الأخيرة مثل مهرجان «ساوث باى ساوث ويست» فى تكساس و«ترايبيكا» فى نيويورك؛ قرر منتجو الأفلام إقامة عروض أولية افتراضية من منازلهم، مثل فيلم «ذى كارنيفورز» الذى كان من المفترض عرضه فى مهرجان تكساس قد عرض لأول مرة بمنزل المصور السينمائى آدم مينيك فى أوستن، بحضور صحفيين ومصورين لتغطية الحدث وبوجود سجادة حمراء امتدت من الشرفة الأمامية مرورًا بداخل المنزل، وجاءت الفكرة بعد محادثة استمرت ثلاث ساعات بين فريق الفيلم فى اليوم الذى تم فيه إلغاء المهرجان.

واستخدم الطريقة نفسها الممثل الأمريكى ديفيد أركيت الذى نقل العرض الأول لفيلمه الوثائقى من مهرجان «ساوث باى ساوث ويست» إلى منزله قرب هوليوود بعد الإعلان عن إلغاء فعاليات المهرجان بيوم واحد.

أفلام منزلية

لم يقتصر الاتجاه الجديد نحو العالم الرقمى على المهرجانات السينمائية فقط، إذ تم تنظيم أول عرض أزياء رقمى فى العالم لمدة 30 دقيقة من قبل CR Runway، المنظمة التى تديرها Carine Roitfeld رئيسة تحرير مجلة Vogue الفرنسية السابقة والمصممة المعروفة، بالتعاون مع الجمعية الخيرية Amfar، وهى إحدى الشركات الرائدة فى أبحاث الأمراض المعدية، وتم بث فعاليات المهرجان على قناة Fashion and Beauty بموقع يوتيوب.

ويهدف المنظمون للفعاليات جمع تبرعات لتطوير علاجات فعالة لـ COVID-19، إذ جمع عرض الأزياء الرقمى بعضًا من أكثر الوجوه شهرة فى هذه الصناعة؛ لتقديم لحظة من الإلهام الإبداعى والترفيه الممتع للأفراد

الذين يقومون بدورهم من خلال البقاء فى المنزل.

وتضمنت فعاليات العرض الرقمى استضافة ديريك بلاسبيرج، رئيس قسم الموضة والجمال فى YouTube، إضافة لفقرة تم فيها عرض مقاطع فيديو لخزانات ملابس مشاهير الموضة فى العالم، وتم تصوير عارضات الأزياء أثناء تنقلهن فى عروض المشى فى مطابخهن وغرف المعيشة والشرفات، مما منح المشاهدين لمحة أكثر حيوية وواقعية عن الأزياء الراقية من داخل منازلهم.

وبعد نجاح أول عرض أزياء رقمى، أعلن مجلس الأزياء البريطانى عن إقامة أسبوع الموضة فى لندن يونيو القادم بشكل رقمى، وسيتم دمج عروض ملابس النساء والرجال معًا بسبب قيود الإغلاق المؤقت والحجر الصحى وسط انتشار فيروس كورونا.

وبالنسبة لأسبوع الموضة للعرائس فى نيويورك، والذى كان من المقرر إقامته خلال أبريل الماضى، وتم تأجيله بسبب جائحة كورونا، قرر مجلس مصممى الأزياء الأمريكيين CFDA إتاحة الفرصة للمصممين بتقديم مجموعاتهم أون لاين حتى يتمكن التجار والمتابعون من رؤية المجموعات من دون الحاجة إلى السفر إلى نيويورك، من خلال موقع CFD أو Fashion Week Online، حيث يتم عرض العديد من الكتالوجات لكل مجموعة.

كما قرر المصممون التواصل مع الزبائن ومواصلة الطلبات من خلال مكالمات الفيديو على مختلف تطبيقات الهاتف، وأيضا تحولت معظم أسابيع الموضة والعلامات التجارية العملاقة إلى العرض الرقمى مثل أسبوع الموضة فى طوكيو وأسبوع الموضة فى شنغهاى وأسبوع الموضة فى موسكو، إضافة لعدد من عروض الأزياء لماركات الأزياء العالمية.

معارض فنية

كان للمعارض الفنية نصيب كبير أيضًا من العروض الرقمية فى معظم دول العالم، حيث أقام عدد من الفنانين معارض فن تشكيلى ومعارض فنون مختلفة أون لاين، سواء فى قاعات عامة فارغة أو فى منازلهم، ومن أشهر هذه المعارض «آرت بازل هونج كونج» الذى أقيم عبر الإنترنت، وتم بيع سبعة من أصل 10 أعمال فى غرفة العرض الخاصة بتاجر أمريكى يدعى جاجوسيان، وشارك فى المعرض 235 عارضًا وضم المعرض 2000 عمل تبلغ قيمتها إجمالا 270 مليون دولار.

كما تنظم BrainVessel Gallery معرضًا بعنوان رحلة افتراضية من Fan-Tastic، حيث تم بث فعالياته أمس عبر الإنترنت فى استوديو معرض Mechanicsburg، من خلال موقع BrainVessel الذى يمكن المتابعين من التفاعل بشكل مباشر وتقديم عروض الشراء على الأعمال الفنية المعروضة، وتضمن المعرض أعمالا لفنانين من جميع أنحاء ولاية بنسلفانيا والعديد من الولايات الأخرى وكندا، بمصاحبة موسيقى حية يؤديها العديد من الفنانين بما فى ذلك Shine Delphi وKevin Koa وMatt Kurtyka وDavid Harris. ■

ضرب فيروس كورونا المستجد غالبية دول العالم، مسببًا العديد من الأزمات فى عدد من الأنشطة والقطاعات الاقتصادية، مثل السياحة والنقل والطيران وغيرها من القطاعات الأخرى التى تأثرت بصورة سلبية من جراء الوباء، وتسببت فى تعطيل الكثير من الوظائف، ووصل الأمر إلى فقد البعض وظائفهم، وفى المقابل هناك بعض القطاعات زاد رواجها واستفادت من الأزمة، وانتعشت معها العديد من الوظائف.

الوظائف المنتعشة فى زمن الوباء:

الرابحون من الفيروس !

فاطمة مرزوق

أزمة «كوفيد 19» رغم ما حملته من كوارث وأزمات لقطاعات عدة إلا أنها أتاحت العديد من فرص العمل فى مجالات محددة، منها التسويق الإلكترونى والبيع الأونلاين وخدمة الدليفرى، والعمل بالصيدليات وشركات الأدوية بسبب زيادة الإقبال عليها، نتيجة لتطبيق الحظر والحجر المنزلى الذى أجبر كثيرين على البقاء فى منازلهم.

الصيدليات وشركات الأدوية

احتلت الصيدليات وشركات الأدوية المرتبة الأولى فى الإقبال من قبل المواطنين والمستشفيات، وأصبحت الملاذ الأول للجميع بعد تفشى فيروس كورونا المستجد فى جميع أنحاء العالم، وهذا انعكس عليهم بشكل إيجابى وزادت الحاجة إلى مزيد من الموظفين فى أقسام الإنتاج والمبيعات والتوزيع والدليفرى لتغطية حاجة العملاء فى المنازل أو المستشفيات فى ظل الأوضاع الراهنة.

«على يحيى»، مساعد صيدلى، يقول: «الإقبال الأكبر على أدوات التعقيم والكمامات والجوانتى، وبالنسبة للأدوية فالطلب زاد على الفيتامينات وخاصة فيتامين سى والناس بقت تستخدم الباراسيتامول كمسكن دلوقتى وابتعدوا عن البروفين وغيره لأن الباراسيتامول آمن فى الوضع الحالى بأشكاله فوار وأقراص وفيتامينات الأطفال، ومقويات المناعة»، مؤكدًا أن الصيدلية التى يعمل بها قامت بتحديد مكان للعملاء منعًا للتجول بداخلها تجنبًا لانتقال العدوى من خلال لمس البضائع لاسيما مستحضرات التجميل، ويضيف: «خدمة الدليفرى الاعتماد عليها بقى أكبر بعد أزمة كورونا، لكن مستحضرات التجميل العميل بيفضل ياخدها من الصيدلية».

الملابس ومستحضرات التجميل

انتعشت حركة بيع الملابس ومستحضرات التجميل الأونلاين، حيث يتجنب العديد من الأشخاص الخروج من المنزل خوفا من التكدس والازدحام، وباتوا يعتمدون على شراء احتياجاتهم أونلاين، «إيمان محمد» بائعة ملابس أونلاين، تقول: «الأونلاين انتعش